

بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْلَدُ الْأُمَّةِ

رَوَايَةٌ



تَأَلِيفُ

مَآيَا الْبَطِّشِي

— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أَهْدِي هَذَا الْكِتَابَ إِلَيْكَ، لَعَلَّ
حُرُوفَهُ تَكُونُ قَدْ لَمَسَتْ قُدْرَتَكَ
فِي تَحْمِيلِ حُبِّي لَكَ، وَإِنْ لَمْ تَفِهِ
حَقِّكَ.

إِلَى أُمِّي، أَنْتِ الْحَيَاةُ بِنَفْسِهَا،
وَأَنْتِ الْأَمَانُ فِي قَلْبِي.
أُمِّي، أَنْتِ النُّورُ الَّذِي لَا يَنْفَصِلُ عَنِّي
قَلْبِي، وَأَنْتِ الْحُبُّ الَّذِي لَا يَزُولُ.



بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

المقدمة:

الأم، تلك الكلمة التي تحمل بين حروفها كل معاني الحب والرحمة، وتفتح لنا أبواباً من السكينة والطمأنينة لا يمكن لأي شخص آخر أن يملأ مكانها. هي الحلم الذي يتحقق قبل أن تراه العين، وهي النبض الذي يبعث الحياة في قلب الإنسان. هي التي تعطي من دون حساب، وتسهر وتضحى بلا حدود، كل ذلك في صمت، في أملٍ أن يحقق أطفالها الأحلام التي قد تأجلت أو ضاعت.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، إِنَّكَ فِي قَلْبِي عَالَمٌ مُلْتَمِّمٌ
فَلِيءٌ بِالطَّمَانِينَةِ وَالسَّعَادَةِ. لَمْ
تَكُونِيْنَ فَقْطُ الَّتِي تَحْمِلِينَ فِي
يَدَيْكَ جَمَالَ الرَّحْمَةِ، بَلْ كُنْتِ الَّتِي
تُضْنَعِينَ فِي أَجْمَلِ مَعَانِي الْحَيَاةِ.
أُمِّي، أَنْتِ النُّورُ الَّذِي يَهْدِي قَلْبِي
فِي كُلِّ سَاعَةٍ.



بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —
أُمِّي، فِي عَيْنَيْكَ تَسْتَقِرُّ أَمَانِي، وَفِي
صَفَتِكَ تَحْمِلُ قَلْبِي سُرُورًا لَا يُحْصَى.
لَمْ تَكُونِينَ فَقَطْ مَنْ تَرَعَى فِي الْحُبِّ،
بَلْ كُنْتِ الَّتِي تَعَلَّمْتُ مِنْهَا كَيْفَ أَحِبُّ
النَّاسَ بِحَقِّهِمْ. أُمِّي، حُبُّكَ لِي هُوَ
لُؤْلُؤُ قَلْبِي الَّذِي يَتَجَمَّعُ فِيهِ أَخْلَامِي.
الكاتبة: مايا فراس البطش



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي حُبِّكَ أَجِدُ قُوَّتِي وَفِي
رَحْمَتِكَ أَجِدُ سَكِينَتِي. أَنْتِ الَّتِي
تَرْوِينِي فِي كُلِّ لَمْسَةٍ، وَتَجْعَلِينَ
حَيَاتِي تَنْسِمُ بِالسَّلَامِ وَالْحُبِّ. لَمْ
تَكُونِينَ فَقَطْ حَاضِرَتِكَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ،
بَلْ كُنْتِ الَّتِي تَحْمِلِينَ فِي قَلْبِكَ
أَمَانِي وَأَخْلَامِي.



بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —
أُمِّي، أَنْتِ قَلْبُ يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهِ
أَجْمَلَ أَخْلَامِي وَأَمَالِي. فِي يَدَيْكَ
تَجْتَمِعُ كُلُّ لُؤْلُؤَاتِ الْحَيَاةِ، وَفِي
عَيْنَيْكَ أَرَى أَخْلَامِي تَتَحَقَّقُ. أُمِّي،
أَنْتِ النُّورُ الَّذِي يَحْمِلُ فِي قَلْبِي
سَلَامِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ الزَّهْرَةُ الَّتِي تَفُوحُ عَطْرُ
السَّعَادَةِ فِي حَيَاتِي. فِي كُلِّ لَمْسَةٍ مِنْ
يَدِكَ أَجِدُ دُفَاءَ حُبِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَفِي كُلِّ
بَسْمَةٍ مِنْ فَمِكَ أَجِدُ دُنْيَايَ تَتَزَيَّنُ
بِالطُّمَأْنِينَةِ. لَمْ تَكُونِي فَقَطْ أُمَّاً تَزْعَانِي،
بَلْ كُنْتِ النُّجْمَ الَّذِي يَهْدِي قَلْبِي فِي كُلِّ
ظُلْمَةٍ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ اللَّوْنُ الَّذِي يَصْبِغُ قَلْبِي
فِي أَيَّامِي السَّعِيدَةِ، وَالضِّيَاءُ الَّذِي
يُنِيرُ عُمْرِي فِي أَيَّامِي الْقَاسِيَةِ. لَمْ
تَكُونِينَ فَقَطِ الَّتِي تَحْمِلُ قَلْبِي
بِحُبِّكَ، بَلْ كُنْتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي أَنْ أَحِبَّ
الْحَيَاةَ فِي كُلِّ تَفَاصِيلِهَا. أُمِّي، أَنْتِ
أَجْمَلُ سَفَرٍ فِي حَيَاتِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي عَيْنَيْكَ أَجْدُ عَالَمِي، وَفِي
قَلْبِكَ أَحْتَسِبِي سَعَادَتِي. لَمْ تَكُونِي
فَقَطُ الَّتِي تَرَعْتَنِي وَرَبَّتَنِي، بَلْ كُنْتُ
النُّورَ الَّذِي يَحْمِلُ حَيَاتِي إِلَى أَجْمَلِ
طَرِيقِي. أُمِّي، إِنَّ حُبَّكَ لِي هُوَ أَجْمَلُ مَا
فِي الوجودِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ قَلْبٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ
لِيُذْنِي قَلْبِي إِلَيْهِ. فِي كُلِّ نَظْرَةٍ تَرِيْنِيهَا
لِي، أَجْدُ قُدْرَتِكَ عَلَى فَهْمِ قَلْبِي وَتَجَارِبِ
حَيَاتِي. لَمْ تَكُونِيْنَ فَقَطْ أُمَّاً تَحْمِلِيْنَ
مَشَاعِرَ حُبٍّ لَا يَفَارِقُكَ، بَلْ كُنْتِ الَّتِي
تَجْعَلِيْنَ الْحَيَاةَ تَحْمِلُ أَخْلَامِي فِي طَرِيقِ



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، لَا أَجِدُ كَلِمَاتٍ تَكْفِي لِتَحْتَسِي
مَعَانِي حُبِّكَ لِي. إِنَّكَ سَحَابَةٌ تَحْمِلِينَ
فِي قَلْبِكَ أَطَارَ السَّرُورِ وَالرَّحْمَةِ. لَمْ
تَكُونِينَ فَقَطْ مَنْ تَحْمِلِينَ فِي قَلْبِكَ حُبًّا،
بَلْ كُنْتَ الرَّحْمَةَ الَّتِي تَجْمَعُ قُوَّتِي فِي
أَضْعَبِ مَوَاقِفِ الْحَيَاةِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي كُلِّ فَجْرٍ أَفَكَّرُ فِيكَ، وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ
أَشْعُرُ بِدُعَائِكَ يُغَشِّي قَلْبِي. أَنْتِ الَّتِي
تَجْعَلِينَ حَيَاتِي أَجْمَلَ بِمَسَارِكِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ
النَّهَائَةَ. فِي حُبِّكَ لِي أَجِدُ سَاكِنَ قَلْبِي
وَأَمَانِي. أُمِّي، أَنْتِ أَجْنَحَتِي الَّتِي تَحْمِلُنِي
فِي كُلِّ رِيَّاحِ الْحَيَاةِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ النُّورُ الَّذِي يَهْدِي قَلْبِي فِي
أَظْلَمِ لَيَالِي. فِي يَدَيْكَ تَجْمَعُ الْحَيَاةَ جَمِيعَ
أَلْوَانِهَا، وَفِي قَلْبِكَ تَتَجَسَّدُ قُوَّةُ الْحُبِّ
وَالنُّصْحِيَّةِ. أُمِّي، أَنْتِ الَّتِي تَحْمِلِينَ أَمَانِي
فِي كُلِّ لَفْسَةٍ، وَتُعَلِّمِينِي أَنْ أَحِبَّ فِي
كُلِّ حَظَّةٍ.



بين يديك يولد الأمل مايا البطش

أُمِّي، إِنَّكَ تَحْمِلِينَ فِي قَلْبِكَ أَلْوَانَ السَّمَاءِ وَمُدَارِ
جَمَالِهِ. أَمَّا فِي يَدَيْكَ فَتَجْتَمِعُ قُوَّةُ الْحُبِّ وَرَحْمَتُهُ.
أُمِّي، أَنْتِ أَسْرَقْتِ شَيْءًا فِي حَيَاتِي، وَأَنْتِ الرَّحْمَةُ
الَّتِي تَجْمَعُ قُوَّتِي فِي أَيَّامِي الصَّعْبَةِ. فِي حُبِّكَ
لِي تَكْمُنُ سَعَادَتِي وَرَاحَتِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي كُلِّ نَفْسٍ أَخَذُهُ، أَشْعُرُ
بِحُبِّكَ يَحْمِلُنِي وَيَحْتَسِي عُمْرِي. لَمْ
تَكُونِينَ فَقَطِ النَّاعِمَةَ الَّتِي تَحْمِلُ
حُبِّكَ، بَلْ كُنْتِ الصَّبْرَ الَّذِي لَا
يَفَارِقُكَ، وَالقُوَّةَ الَّتِي تَصْنَعُ فِيَّ
أَجْمَلَ عُمْرٍ. أَنْتِ أَجْمَلُ مَا فِي
الْحَيَاةِ.



— بين يدك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ أَجْنَحَتِي الَّتِي تَحْمِلُنِي فِي
قَسَوَاتِ الْحَيَاةِ، وَالطَّيْبَةَ الَّتِي تَسْتَقِرُّ فِي
قَلْبِي. لَمْ تَكُونِينَ فَقَطْ مَنْ تَرَعَى فِي
مَعَانِي النُّجُومِ، بَلْ كُنْتِ الَّتِي تَصْنَعِينَ فِي
جَنَّةِ الْحَيَاةِ. أُمِّي، قَلْبُكَ هُوَ الَّذِي أحتاجُ
إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، فَفِيهِ تَجْتَمِعُ أَفَانِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ النَّبْضُ الَّذِي يُحَرِّكُ قَلْبِي،
وَالضِّيَاءُ الَّذِي يَنْقُضُ فِيَّ فِي كُلِّ
وَقْتٍ. لَمْ تَكُونِيْنَ فَقَطْ نَاعِمَةً وَحَنُونَةً،
بَلْ كُنْتِ أَيْضًا قَوِيَّةً فِي مَوَاقِفِكَ
تَجْعَلِينِي أَدْرِكُ أَنَّ الْحَيَاةَ فِي يَدَيْكَ
تَصْبِحُ أَجْمَلَ. أُمِّي، أَنْتِ الْحُبُّ الَّذِي يَجْعَلُ
قَلْبِي يَنْبُضُ بِالْحَيَاةِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي قَلْبِكَ تَجِدُ الْحَيَاةَ الْوَانَ
الْأَمَانَ، وَفِي عَيْنَيْكَ تَشْرُقُ مَشَاعِرُ
السَّعَادَةِ. أَنْتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي كَيْفَ أَحِبُّ،
وَكَيفَ أَحَارِبُ الْوَحْدَةَ. فِي عَطَائِكَ
وَتَفَانِيكَ، أَجِدُ النُّورَ الَّذِي يَرْشُقُ قَلْبِي
فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَمْضِيهَا بِجَانِبِكَ. أُمِّي، أَنْتِ
أَجْمَلُ مَا فِي الْحَيَاةِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ قَلْبٌ لَا تَحْتَاجُ لِمُفَاهِمَاتِ

لِيُذْنِي قَلْبِي إِلَيْهِ.

فِي كُلِّ لَمْسَةٍ، أَجِدُ حُبَّكَ يَسْكُنُ

فِيَّ، وَفِي كُلِّ كَلِمَةٍ تَفْهَمِينَ مَا

فِي قَلْبِي. أُمِّي، تَعَلَّمْتُ مِنْكَ أَنَّ

أَجْعَلُ قَلْبِي مَحَلًّا لِتَجَارِبِ الْحَيَاةِ،

وَفِي حُبِّكَ لِي أَجِدُ النِّجَاةَ مِنْ كُلِّ

صَعْبَةٍ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي رَحِمِكَ سَكَنْتُ أَعْمَاقُ حُبِّي،
وَفِي حَضْنِكَ تَرَابُ حَيَاتِي. أَنْتِ الَّتِي
صَارَتْ دُعَاؤَكَ نِعْمَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ.
حِينَ تَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ وَتَحَوَّلْتُ، كُنْتِ أَنْتِ
السَّمَاءَ الَّتِي تَظِلُّ تُحَافِظِينَ عَلَيَّ.
أُمِّي، قَلْبُكَ هُوَ أَجْمَلُ مَا فِي الْحَيَاةِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ الْحُبُّ الَّذِي لَا يَفَارِقُنِي أَبَدًا،
فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى قُوَّةٍ،
أَجِدُكَ فِي قَلْبِي تُوجِّهِينِي إِلَى
السَّبِيلِ. لَمْ تَكُونِينَ فَقَطْ سَبَبًا فِي
فَرَحِي، بَلْ كُنْتِ النُّورَ الَّذِي يَحْدُونِي
لِإِشْرَاقِ حَيَاتِي. أُمِّي، حُبُّكَ لِي لَا يَحْتَاجُ
إِلَى أَيِّ تَفْسِيرٍ، فَفِيهِ تَكْمُنُ سَعَادَتِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ الحُبُّ الَّذِي لَا يَفَارِقُنِي أَبَدًا، فِي
كُلِّ مَرَّةٍ أَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى قُوَّةٍ، أَجِدُكَ فِي
قَلْبِي تُوجِّهِينِي إِلَى السَّبِيلِ. لَمْ تَكُونِينَ
فَقَطْ سَبَبًا فِي فَرَحِي، بَلْ كُنْتِ النُّورَ الَّذِي
يَحْدُونِي لِإِشْرَاقِ حَيَاتِي. أُمِّي، حُبُّكَ لِي لَا
يَحْتَاجُ إِلَى أَيِّ تَفْسِيرٍ، فَفِيهِ تَكْمُنُ
سَعَادَتِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، إِنَّكَ سَحَابَةٌ تَحْمِلِينَ حُبًّا وَرَحْمَةً
لَا تَنْفَدُ. فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَفْضِيهَا
بِجَانِبِكَ أَجِدُ نَفْسِي تَزْدَادُ نُضْجًا وَقُوَّةً.
أَمَّا فِي قَلْبِكَ فَتَجِدُ رُوحِي السَّكِينَةَ
الَّتِي تَحْمِلُهَا فِي كُلِّ أَيَّامِي. أُمِّي،
أَنْتِ النُّورُ الَّذِي يَحْمِلُ فِي طَرِيقِي
أَمَانِيَّ وَأَقَالِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، لَمْ تَكُونِينَ فَقَطْ أُمَّاً تَحْمِلِينَ فِي
قَلْبِكَ حُبًّا لَا يَنْفَدُ، بَلْ كُنْتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي
كَيْفَ أَحْتَمِلُ قُسُوَاتِ الْحَيَاةِ وَأَوَاجِهَ
تَحَدِّيَاتِهَا. حُبُّكَ لِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ
لِيُذَلِّلَ قَلْبِي. أُمِّي، أَنْتِ زُرَيْبَتِي الَّتِي أَجِدُ
فِيهَا الدَّفْعَ وَالْأَمَانَ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ الَّتِي تُجَسِّدِينَ جَمَالَ الْعَالَمِ فِي
قَلْبٍ صَافٍ، وَفِي حُبِّكَ أَجْدُ دُفَاءِ الْحَيَاةِ
حَيْثُ تَسْتَقِرُّ رُوحِي. لَمْ تَكُونِي فَقَطْ أَمَّا
تَرْوِينِي، بَلْ كُنْتِ النَّاعِمَةَ الَّتِي تَحْمِلِينَ فِي
كُلِّ لَفْسَةٍ سِرَّةَ الْحَيَاةِ. أُمِّي، حُبُّكَ لِي لَا
يَحْتَاجُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ لِيَكُونَ فِي أَعْفَاقِ
قَلْبِي لَا يُحْتَسَى.



بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، إِنَّ حُبَّكَ لِي هُوَ السَّمَاءُ الَّتِي تَحْمِلُ لِي
فِي كُلِّ وَقْتٍ أَفْطَارَ الرَّحْمَةِ. لَمْ تَكُونِي فَقَطُ
الْأُمَّ الَّتِي تَسْتَمِعُ لِي وَتُرَاعِي، بَلْ كُنْتِ أُمَّةَ
الْحُبِّ الَّتِي تَغْمُرِينِ حَيَاتِي فِي كُلِّ فَجْرٍ. أُمِّي،
لَا أَسْتَجِزُ إِلَى فَحْصِ زَمَانِ الْحَيَاةِ لِيَكُونَ حُبُّكَ
أَجْمَلَ مَا فِيهِ.



بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي صَفْتِكَ أَجِدُ أَجْمَلَ عِبَارَاتِ
الْحُبِّ، وَفِي لَحْظَاتِ حُزْنِكَ أَجِدُ قُوَّتِي.
أَنْتِ السَّمَاءُ الَّتِي تَحْمِلُ حُبِّي فِي كُلِّ
زَمَانٍ، وَالنَّجْمُ الَّذِي يَرْتُقُّ قَلْبِي
بِالطَّمَانِينَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ. أُمِّي، لَا
تَكْفِينِ عَنِّي حُبَّكَ الَّذِي يَفِيقُ جُرُوحِي
فِي كُلِّ فَجْرٍ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي عَيْنَيْكَ أَجْدُ عَالَمِي كُلُّهُ. لَمْ
تَكُونِينَ فَقَطْ أُمَّاً تَحْمِلِينَ الْحُبَّ فِي
يَدَيْكَ، بَلْ كُنْتِ نُورًا يَسْتَقِرُّ فِي
قَلْبِي حَتَّى تَغْسِلِينَ فِيهِ كُلَّ آثَارِ
أَيَّامِي. أُمِّي، أَنْتِ رِئَةُ قَلْبِي وَحُبُّكَ
لِي يَجْعَلُ الْحَيَاةَ تَجْنِي أَجْمَلَ ثَمَرٍ.



بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —
أُمِّي، أَنْتِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَجْدُرُ فِي
قَلْبِي، وَفِي كُلِّ عُصْنٍ مِّنْهَا أَجْدُ
أَمَانِيَّ وَأَحْلَامِي. لَمْ تَكُونِي فَقَطْ مَنْ
تَرَعَانِي، بَلْ كُنْتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي أَنْ أَحِبَّ
النَّاسَ وَأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ. فِي قَلْبِكَ أَجْدُ
كُلِّ جَمَالِ الْحَيَاةِ، وَفِي حُبِّكَ لِي
تَتَجَسَّدُ كُلُّ أَمَانِيَّ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ لَا تَكُونِينَ فَقَطْ مَنْ تَحْمِلُ
قَلْبَكَ الرَّحِيمَ لِي، بَلْ أَنْتِ النَّجْدَةُ
الَّتِي أَجِدُهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَكُونُ
فِيهَا حَيَاتِي فِي صَخَوَاتِهَا. لَمْ
تَكُونِينَ فَقَطْ أُمَّاً تَرَعَى، بَلْ كُنْتِ
سَاعَةَ النَّجَاةِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَأْرَمْتِ
فِيهَا الْحَيَاةَ. أُمِّي، إِنَّ حُبَّكَ لِي هُوَ
الْقُدْرَةُ الَّتِي تَحْمِلُ قَلْبِي إِلَى
دُرُوبِ السَّعَادَةِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ لَمْ تَكُونِينَ فَقَطْ مَنْ يَحْمِلُ دَفْعَ
الْحَيَاةِ لِي، بَلْ كُنْتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي أَنْ أَحِبَّ
النَّاسَ بِحَقِّهِمْ. تَعَلَّمْتُ مِنْكَ أَنْ الْحُبَّ لَا
يَكُونُ حِكْمَةً فَقَطْ، بَلْ أَسَاسًا فِي حَيَاتِنَا
لِيُزْهِرَ فِيهِ جَمَالُ الدُّنْيَا. أُمِّي، فِي قَلْبِكَ
تَجِدُ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَفِي يَدَيْكَ تَتَحَقَّقُ آمَالِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ النَّجْمُ الَّذِي يَتَلَأَلُ فِي لَيْلِ
حَيَاتِي، فَفِي ضَوْئِكَ أَجْدُ السَّبِيلِ إِلَى
سَعَادَتِي. كُلُّ لَحْظَةٍ أَفْضِيهَا بِجَانِبِكَ هِيَ
لَحْظَةٌ تَجْتَمِعُ فِيهَا كُلُّ أَمَانِي. أُمِّي، حُبُّكَ
لِي لَا يُخْصَى، وَرَحْمَتُكَ لِي تَفِيءُ عَلَيَّ فِي
كُلِّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ الرَّوْحُ الَّتِي تَجْعَلِينَ الْحَيَاةَ تَحْمِلُ
رِيحَ الزُّهُورِ فِي كُلِّ فَجْرٍ. فِي ضِحْكِكَ أَجْدُ
كُلَّ الطَّمَانِينَةِ الَّتِي أَحْتَاجُ إِلَيْهَا. لَمْ تَكُونِينَ
فَقَطْ رَحِيمَةً بِهَوَاكِ، بَلْ كُنْتِ الَّتِي تَبْنِينَ
فِي قُوَّةٍ لَا تَذْهَبُ. أُمِّي، حُبُّكَ هُوَ الَّذِي يُنِيرُ
دَرْبِي حَتَّى فِي أظْلَمِ أَيَّامِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، لَمْ تَكُونِينَ فَقَطْ صَاحِبَةَ الرَّحْمَةِ
الَّتِي تَحْمِلِينَ فِي عَيْنَيْكَ بُحُورَ الْحُبِّ، بَلْ
كُنْتِ النُّعْمَةَ الَّتِي رَزَقَنِي اللَّهُ بِهَا. أَنْتِ
الَّتِي عَلَّمْتَنِي أَنْ تَكُونَ الْحَيَاةُ قَائِمَةً
عَلَى الرَّحْمَةِ وَالْحُبِّ وَالتَّضْحِيَةِ. أُمِّي، إِنَّ
صَفْتِكَ فِي بَيْنِ سَاعَاتِ لَيْلِي لَا يَغْنِي
غِيَابَكَ عَنِّي، فَحُبُّكَ يَحْمِلُنِي فِي كُلِّ
نَفْسٍ أَخْذُهُ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ قِصَّتِي الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى حُرُوفٍ
لِتُحْكِيَ. فَكُلُّ نَظْرَةٍ، وَكُلُّ لَمْسَةٍ تَحْمِلُ لِي
عِبْرًا لَا تَحْتَاجُ لِتَفْسِيرٍ. أَنْتِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
تَجْعَلِينَ الْحَيَاةَ تَكْتَسِي بِأَلْوَانِ السَّرُورِ. مَا
لِي سِوَاكِ، وَأَنْتِ الَّتِي تَحْمِلِينَ فِي قَلْبِكَ
سِرَّ سَعَادَتِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي صَفَتِكَ تَتَحَدَّثُ النُّجُومُ عَنْ
جَمَالِ قَلْبِكَ، وَفِي كُلِّ لَمْسَةٍ مِنْ يَدِكَ
تَحْمِلِينَ حُبًّا لَا يُحْتَسَى. إِنَّكَ لَا تَحْتَاجِينَ
إِلَى كَلِمَاتٍ لِتُبَيِّنِي لِي مَعْنَى الْحُبِّ
الْحَقِيقِيِّ، فَفِي عَيْنَيْكَ أَجْدُ كُلِّ مَا أحتاجُ
إِلَيْهِ. أُمِّي، فَحُبُّكَ لِي لَا يَحْتَاجُ لِرَمَنِ
لِيَدُومَ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى قُوَّةٍ،
أَجِدُكَ فِي قَلْبِي تَحْمِلِينَ حِمْلَ الْأَمَانَةِ
وَالرَّحْمَةِ. أَمَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ تَحْمِلِينَ فِيهَا
أَلْوَانَ حُبِّكَ لِي، لَا تَكُونِينَ فَقَطْ أَمَا
تَسْتَجِيبِينَ لِحَاجَاتِي، بَلْ أَنْتِ السَّرُورُ الَّذِي
يَغْفِرُ ذُنُوبِي. حُبُّكَ لِي هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ
الْحَيَاةَ تَصْبِحُ أَجْمَلَ بِسَطْوَتِهِ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، إِنَّكَ لَسْتِ فَقَطُ أُمَّا تَحْمِلِينَ فِي
قَلْبِكَ الْحَبَّ الَّذِي لَا يَنْفَدُ، بَلْ أَنْتِ النُّورُ
الَّذِي يَهْدِينَا فِي دُجَاهَاتِ الْحَيَاةِ. أُمَّا أَنْتِ
فِي عَيْنَيْكَ تَجْتَمِعُ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَفِي
يَدَيْكَ تَتَجَسَّدُ رِعَايَةٌ لَا تَعْرِفُ الْمَلَلَ.
عَلَّمْتَنِي أَنْ أَكُونَ صَابِرًا، وَأَنْ أَحِبَّ بِكُلِّ
قَلْبِي، وَأَنْ أَضْحَى بِكُلِّ رُوحِي مِنْ أَجْلِ
سَعَادَتِكَ. أُمَّا لَا تَكْفِينِ أَنْ تَحْمِلِينَ لِي فِي
قَلْبِكَ حُبًّا لَا حُدُودَ لَهُ، فَأَنْتِ أُمِّي، وَأَنْتِ
الَّتِي لَا يَكُونُ لِي دُونِكَ حَيَاةٌ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، فِي كُلِّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا، أَشْعُرُ
بِحُبِّكَ يَحْمِلُنِي. إِنَّكَ أَنْتِ الرُّوحُ الَّتِي
تَحْيِينِي، وَالنَّبْضُ الَّذِي يُنِيرُ فِي قَلْبِي
الْحَيَاةَ. لَمْ تَكْتَفِي أَنْ تَكُونِي أُمَّاً فَقَطْ،
بَلْ كُنْتِ الْمُرْشِدَةَ وَالصَّدِيقَةَ وَالْمُدَبِّرَةَ.
حِينَ أَحْتَاجُ إِلَى النَّصْحِ، تَجِدِينَ فِي كُلِّ
كَلِمَةٍ تَقُولِينَهَا لِي حِكْمَةً تَسْتَحِقُّ أَنْ
تَكُونَ لِي دَرْبًا فِي حَيَاتِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، لَكَ فِي قَلْبِي مَكَانٌ لَا يَحْتَلُهُ
سِوَاكَ. إِنَّكَ تَحْمِلِينَ فِي جُوفِكَ أَلْوَانَ
الْحُبِّ جَمِيعَهَا: الرَّحْمَةَ، وَالْحَنَانَ، وَالصَّبْرَ،
وَالقُوَّةَ. مَا دُمْتَ فِي حَيَاتِي، فَأَنَا أَحْمِلُ
فِي قَلْبِي دَفْعًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى شِئَاءٍ.
أُمِّي، أَنْتِ جَنَّتِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَأَنْتِ
النُّورُ الَّذِي يُنِيرُ طَرِيقِي فِي كُلِّ حَظَّةٍ.
فَهَمًّا فَضَّلْتُ الكَلِمَاتِ، لَنْ تَكْفِي لِي
حُبِّكَ لِي.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، لَكَ فِي قَلْبِي مَحَلٌّ لَا يَتَسَعُّ لِسِوَاكَ.
أَنْتِ الرَّحْمَةُ الَّتِي تَغْمُرُ حَيَاتِي، وَالصَّبَارُ
الَّذِي يَحْمِلُ قُوَّتِي فِي أَصْعَبِ اللَّحْظَاتِ. لَمْ
تَكُونِينَ فَقَطْ أَمَّا تَحْتَسِينِ اللَّيَالِي فِي
رَاعِيَتِكَ لِي، بَلْ كُنْتِ الْمُلْهِمَةَ الَّتِي تَعَلَّمْتُ
مِنْهَا كُلَّ مَعَانِي الْحَيَاةِ. فِي عَيْنَيْكَ أَجْدُ
السَّكِينَةَ، وَفِي حُضُورِكَ يَتَحَقَّقُ فِي قَلْبِي
جَمَالُ الْحَيَاةِ.



بين يديك يولد الأمل مايا البطش

أُمِّي، أَنْتِ لَا تَكُونِينَ فَقَطِ السَّمَاءَ الَّتِي تَحْمِلُ
أَمْطَارَ حُبِّكَ، بَلْ أَنْتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَحْلَامِي.
فِي حُبِّكَ أَجِدُ قُوَّتِي، وَفِي دُعَائِكَ أَشْعُرُ بِالْأَمَانِ.
أُمِّي، لَا تَكْتَفِينَ بِأَنْ تَكُونِينَ قُدْوَتِي، بَلْ أَنْتِ
الرَّبِيعُ الَّذِي يُزَهِّرُ فِي دَاخِلِي كُلَّ شَيْءٍ جَمِيلٍ.
أَعْرِفُ أَنَّ حُبَّكَ لِي سَيَظِلُّ يُحِيطُ بِي لِيُنْقِضَ
حَيَاتِي فِي كُلِّ زَمَنٍ.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَذُبُّ،
وَتَبْقَيْنَ رَائِحَتَهَا عِبْقَةً فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ. فِي
ضَحِكِكَ، تَجِدُ رُوحِي السَّكِينَةَ، وَفِي عَيْنَيْكَ
يَتَجَسَّدُ مَعْنَى الْحُبِّ الْحَقِيقِيِّ. لَمْ تَكُونِي
أُمِّي فَقَطْ، بَلْ كُنْتِ الصَّدِيقَةَ الْوَفِيَّةَ،
وَالْمُرْشِدَةَ الْحَكِيمَةَ. حِينَمَا تَاهَتْ خُطَوَاتِي،
كُنْتِ أَنْتِ النُّورَ الَّذِي يُهْدِينِي، وَحِينَمَا
تَكَبَّرَتْ آمَالِي، كُنْتِ أَنْتِ الطَّوْقَ الَّذِي
يُنْقِذُنِي. أُمِّي، أَنْتِ الحُلْمُ الَّذِي تَحَقَّقُ،
وَالْبَرَكَاتُ الَّتِي عِشْتُهَا. مَهْمَا كَتَبْتُ عَنْكَ، لَنْ
تَكْفِي الْكَلِمَاتُ أَنْ تَفِيكَ حَقًّا.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

فِي قَلْبِ أُمِّي، يَسْكُنُ الْكُونُ بِأَسْرِهِ، فَتَجِدُ فِيهِ
كُلَّ الْأَلْوَانِ، وَالْأَصْوَاتِ، وَالْأَخْلَامِ. هِيَ الَّتِي
تَعَلَّمْنَا أَنْ الْحُبَّ لَا يَكُونُ مَجْرَدَ كَلِمَةٍ، بَلْ هُوَ
حَيَاةٌ، وَمَوَاقِفٌ، وَتَضَحِيَّاتٌ. أُمِّي، أَنْتِ الْأَمَانُ
الَّذِي يُحِيطُ بِي فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ
كَيْفَ أَكُونُ إِنْسَانًا أَفْضَلَ. يَدَاكِ الْحَانِيَتَانِ، لَمْ
تَتْرُكَا لِي مَجَالًا لِلشُّعُورِ بِالوَحْدَةِ، وَقَلْبِي كَانَ
دَوْمًا مُحَاطًا بِحُبِّكَ الْكَبِيرِ. مَهْمَا ابْتَعَدْتُ عَنْكَ،
سَتَنْظِلُ رُوحُكَ تَرَاغُفُنِي فِي كُلِّ خُطْوَةٍ
أَخْطُوهَا.



— بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

أُمِّي، أَنْتِ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَذُبُّ،
وَتَبْقَيْنَ رَائِحَتَهَا عِبْقَةً فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ. فِي
ضِحْكَكِ، تَجِدُ رُوحِي السَّكِينَةَ، وَفِي عَيْنَيْكِ
يَتَجَسَّدُ مَعْنَى الْحُبِّ الْحَقِيقِيِّ. لَمْ تَكُونِي
أُمِّي فَقَطْ، بَلْ كُنْتِ الصَّدِيقَةَ الْوَفِيَّةَ،
وَالْمُرْشِدَةَ الْحَكِيمَةَ. حِينَمَا تَاهَتْ خُطَوَاتِي،
كُنْتِ أَنْتِ النُّورَ الَّذِي يُهْدِينِي، وَحِينَمَا
تَكَبَّرَتْ آمَالِي، كُنْتِ أَنْتِ الطُّوقَ الَّذِي
يُنْقِذُنِي. أُمِّي، أَنْتِ الْحُلْمُ الَّذِي تَحَقَّقُ،
وَالْبَرَكَاتُ الَّتِي عِشْتُهَا. فَهَمَّا كَتَبْتُ عَنْكَ، لَنْ
تَكْفِي الْكَلِمَاتُ أَنْ تَفِيكَ حَقًّا.



بين يديك يولد الأمل — مايا البطش —

الخاتمة:

لقد كانت هذه الصفحات مجرد محاولة بسيطة لتسليط الضوء على تلك الشخصية الأسطورية التي تلعب دورًا محوريًا في حياتنا جميعًا. الأم هي النبع الذي لا ينضب من العطاء، وهي الأرض التي تظل خصبة رغم ما يمر عليها من عواصف الحياة. هي الحلم الذي يتحقق بأيدي رحيمة، وهي الرفيقة الأبدية التي تشهد على كل لحظة في حياتنا، بكل ما تحمله من فرح وحرز.



أُمِّي، أَهْدِي لَكَ هَذَا الْكِتَابَ

تَجِدِينَ فِيهِ

قُطْفًا مِنْ حُبِّي الَّذِي يَغْمُرُ قَلْبِي لَكَ، وَيَغْسِلُ

عَيْنِي بِنُورِ رَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تَنْتَهِي.

هَذَا الْكِتَابُ هُوَ جُزْءٌ مِنِّْي، جَمَعْتُ فِيهِ

أَمَّا قَوْلُهُ لَكَ، كَلِمَاتٍ تَجْمَعُ أَحَاسِيْسِي، فِي كُلِّ

فِي كُلِّ حَرْفٍ تَجِدِينَ نَبْضَ قَلْبِي لَكَ.